

## ماليزيا أو بلاد 'الشعور بالحب'

السفر ترف أكيد

كم حميم أن تحلق بك الطائرة لتأخذك إلى مدن تنافس في إشعال الأرض بنيران الجمال، تلهب مخيلتك بصور تحفرها تلقائياً في جوف ذاكرتك فتحوّلك أسيّر سحر لا تزيد فكه، لتشعر بأنك وسط مناهـة كونية لا تزيد الخروج منها.

و بما يصبح التـيـه بين أروقتها و كأنـه فعل لاـرادـي يـحركـ في كلـ مرـة تـشـتـاقـ إـلـىـ التـحـليـقـ مـجـدـداـ وـسـطـ سـحـرـ فـريـدـ.

و لعل السـفـرـ يجعلـ التجـربـةـ مـغـامـرةـ فـريـدةـ منـ نوعـهاـ،ـ حيثـ التـرـفـ الأـكـيدـ،ـ وـ لوـ أنـ عـبـاسـ ابنـ فـرـنـاسـ العـالـمـ الـعـرـبـيـ الـذـيـ أـوـلـ منـ حـاـولـ الطـيـرانـ فيـ التـارـيـخـ المـكـتـوبـ،ـ عـلـمـ أـنـ التـحـليـقـ فـيـ الـفـضـاءـ لـمـ يـعـدـ مـجـدـ مـحاـكـاهـ جـنـاحـيـ طـائـرـ فـحـسبـ،ـ بلـ تـحـوـلـ جـوـفـ هـذـاـ الطـائـرـ مـقـصـورـةـ رـكـابـ يـنـعـمـونـ بـكـلـ وـسـائـلـ الـراـحةـ،ـ لـاخـتـارـ رـكـوبـ الطـيـرانـ الـحـالـيـ ليـتـأـمـلـ فـيـ الـأـفـلـاكـ وـ بـيـتـكـ النـظـريـاتـ وـ هـوـ يـعـبرـ فـوـقـ الـقـارـةـ الـأـرـضـيـةـ مـنـ أـقـصـاـهـ إـلـىـ أـقـصـاـهـ فـيـزـورـ حـزـرـ سـيـشـيلـ وـ الـمـالـديـفـ وـ مـالـيـزـيـاـ.

تـتأـلـفـ مـالـيـزـيـاـ مـنـ مـزيـجـ خـلـابـ مـنـ السـلاـسـلـ الـجـبـلـيـ الـوـعـرـةـ وـ الـغـابـاتـ الـإـسـتوـانـيـةـ الـمـمـطـرـةـ وـ الـمـدـنـ الـمـزـدـحـمةـ وـ الـقـرـىـ الـحـالـمـةـ،ـ وـ التـلـالـ الـرـائـعـةـ وـ أـكـثـرـ مـنـ ٣٠٠ـ جـزـيرـةـ رـائـعةـ.

وـ تـنـعـمـ مـالـيـزـيـاـ بـطـقـسـ مـعـتـدـلـ وـ لـطـيفـ عـلـىـ مـدارـ الـعـامـ.

كـماـ توـفـرـ شـوـاطـئـهاـ الـوـادـعـةـ مـلـاـذاـ للـهـرـبـ مـنـ مـتـاعـبـ حـيـاةـ الـمـدـنـ وـ صـخـبـهاـ،ـ بيـنـماـ تـحـاذـيـ سـواـحلـهاـ الـمـيـاهـ الصـافـيـةـ وـ الـرـمـالـ النـاعـمـةـ الـتـيـ تـتـخلـلـهاـ خـلـجـانـ مـعـزـولـةـ تـظـلـلـهاـ أـشـجـارـ النـخـيلـ وـ الـكـازـوارـينـاـ.

وـ تـجـسـدـ مـالـيـزـيـاـ وـ بـشـكـلـ مـثـالـيـ بوـتـقةـ الـإـنـصـهـارـ التـقـافيـ لـلـأـعـرـاقـ،ـ حيثـ اسـتـوـعـبـ السـكـانـ الـأـصـلـيـونـ لـلـبـلـادـ مـنـ الـمـالـايـوـ الـمـؤـثـراتـ الـثـقـافـيـةـ الـصـينـيـةـ وـ الـهـنـدـيـةـ وـ الـأـوـرـوبـيـةـ،ـ ليـبـدـعـواـ ثـقـافـةـ مـالـيـزـيـةـ فـريـدةـ تـتـلـخـصـ فـيـ عـبـارـةـ «ـرـاسـاـ سـايـانـجـ»ـ الـتـيـ تعـنيـ «ـالـشـعـورـ بـالـحـبـ»ـ.

فالـسـكـانـ الـأـصـلـيـونـ مـنـ الـمـالـايـوـ،ـ الـصـينـيـينـ،ـ الـهـنـدـ وـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـجـمـوعـاتـ الـعـرـقـيـةـ الـأـخـرـىـ عـاـشـواـ مـعـاـ فيـ مـالـيـزـيـاـ لـعـدـةـ أـجيـالـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ جـعـلـهـمـ يـؤـثـرـونـ بـعـضـهـمـ الـآخـرـ،ـ ليـشـكـلـواـ ثـقـافـةـ مـالـيـزـيـةـ مـتـمـيـزةـ.

وـ قـدـ جـعـلـ الطـابـعـ الـثـقـافيـ الـمـتـعـدـدـ مـنـ مـالـيـزـيـاـ فـرـدـوـسـاـ يـوـقـرـ الـمـأـكـولاتـ الـتـيـ تـنـتـمـيـ لـعـدـةـ ثـقـافـاتـ وـ مواـطـنـاـ لـلـمـنـاتـ مـنـ الـمـهـرـجـانـاتـ الـحـافـلـةـ بـالـأـلوـانـ.

يـمـكـنـكـ التـمـتـعـ بـتـمـضـيـةـ وـقـتـ مـمـتـعـ تـحـتـ أـشـعـةـ الشـمـسـ فـيـ مـالـيـزـيـاـ بـفـضـلـ ماـ تـضـعـهـ مـنـ عـدـ كـبـيرـ مـنـ الـمـنـزـهـاتـ التـخـصـصـيـةـ وـ التـرـفيـهـيـةـ وـمـنـزـهـاتـ الـأـلـعـابـ الـمـائـيـةـ وـ مـحـمـيـاتـ الـحـيـاةـ الـطـبـيـعـيـةـ وـ الـمـنـزـهـاتـ الـثـقـافـيـةـ الـمـنـتـشـرـةـ فـيـ شـتـىـ أـرـجـاءـ الـبـلـادـ،ـ وـ الـتـيـ توـفـرـ الـعـدـيدـ مـنـ فـرـصـ الـمـرحـ ضـمـنـ مـنـاطـقـ مـنـ الـخـضـرـاءـ الـيـانـعـةـ الـتـيـ تـتـمـيـزـ بـطـقـسـهاـ الـمـثـالـيـ.

أما أبرز المنتجات التي يمكن شراؤها، فهي الذهب والأحجار الكريمة والأجهزة الإلكترونية والملابس والمطرزات الذهبية الفضية ومنتجات الماركات التجارية الشهيرة ومنتجات الحرف اليدوية والمنحوتات الخشبية والمنتجات الفخارية والنحاسية الفضية وتلك المصنوعة من القصدير وأقمشة الباطيك.

من الأنشطة التي يمكنك القيام بها في ماليزيا: الغولف والرياضات المائية والغوص في المياه العميقة والغطس في المياه الضحلة وصيد الأسماك في المياه العميقة وسلق الجبال.

ويمكنك تمضية عطلة شهر عسل شاعرية في جزيرتي لانجكاوي وبينانج الوادعتين أو جزيرة كوتا كينابالو الرائعة... هيا بنا إلى ماليزيا!